

زنت أركان الجمهوريّة



حتى أمس لم يكن أحد مهتماً بالنانج التي يمكن أن تحققها جاكى شمعون في الألعاب الأولمبية (أ ف ب)

... واكتشف لبنان بطلة اسمها جاكى شمعون

شمعون لتمثيل لبنان بعد تصرفها المذكور: «لم تكن نعلم كاتحاد أو كلجنة أولمبية بهذا الأمر، وأنا على الصعيد الشخصي مسؤول عن تصرفات أفراد البعثة خلال وجودهم معي في الاستحقاق». وأكد كيروز التزامه ببيان اللجنة الأولمبية، مشيراً إلى دعوته الاتحاد إلى اجتماع فور عودته من سوتشي من أجل التباحث في القضية.

أما شريكة جاكى شمعون في الفيلم القصير الذي عرض وقائع جلسة تصويرهما، أي المتزلجة الأخرى شيرين نجيم التي لم يتركز عليها كثيراً لعدم مشاركتها في سوتشي، فإفادت «الأخبار» من مقر إقامتها في شيكاغو بأنها لن تعلق على أي شيء بهذا الخصوص.

أما في لبنان، فقد أصبح السؤال عن مدى تشويه جاكى شمعون لصورة البلاد، وهو سؤال يثير انقساماً واسع النطاق، إذ يرى فريق أن الشابة المتحزرة أساءت إلى القيم في بلد «محافظة»، وهي أمر لم تسقطه شمعون في اعتذارها، إلا أن رأياً آخر سأل عن مدى تأثير انتشار صور جريئة على صورة لبنان المشوهة أصلاً بفعل التجاذبات السياسية والأحداث الإرهابية وإثارة النزعات الطائفية واضطهاد النساء وتزويج القاصرات، إضافة إلى الفضائح المختلفة الأنواع التي ارتبطت بها سياسيون وفنانون قبل الرياضيين الذين يعج وسطهم أصلاً بشتى أنواع المخالفات وما يوازئها.

الرأي الأول الذي اتهم الرأي الثاني بالفجور، فيه من واقع نعيشه، والرأي الثاني الذي ردّ على الأول بممارسة الإرهاب الثقافي فيه حقيقة مرّة تظهر واضحة في مجالات مختلفة. لكن أياً يكن من أمر، تعكس قضية جاكى شمعون صورة مجتمع منقسم حتى في طريقة تفكيره، وصورة أخرى بأن لبنان ليس قندهار. أخطأت الفتاة أو لم تخطئ، ربما في هذه الحالة لا يصح سوى القول: «من منا بلا خطيئة فليرجعها بحجر».

وما فعلته الشابة اللبنانية، السويسرية الإقامة، في فاريبا تحديداً هو أمر ربما اعتاده رواد المنحدرات هناك حيث أصبحت المنطقة محطة أساسية في عروض الملابس الداخلية تحت أنظار الموجودين من كهول وشبان وشابات وأطفال. لكن هو أمر محرّم على رياضة خرجت تمثل لبنان، رغم أن اللجنة الأولمبية سبق أن أبلغت بانتشار صور مماثلة لرياضة لبنانية أخرى معروفة لا تزال تنافس باسم لبنان خارجياً.

لكن المفاجأة كانت رد فعل اللجنة الأولمبية التي وإن كانت قد رفضت تصريف شمعون، مشيرة إلى أنها لا تعكس الصورة الحقيقية للرياضيين اللبنانيين، فإنها وقعت في خطأ بعد طلب وزير الشباب والرياضة فتح تحقيق في ما حصل، وذلك عندما وجّهت في البند الثاني في البيان الذي وزّعته على وسائل الإعلام دعوة إلى الجهات الرسمية المعنية للحركة واعتبار بيان اللجنة الأولمبية بمثابة إخبار!

«الأخبار» سألت محامي جمعية «مهارات» طوني مخايل، وهي جمعية معنية بحرية الرأي والتعبير، فقال: «ليس هناك أسباب قانونية لاعتبار الأمر إخباراً، حيث لم تقم جاكى شمعون بفعلة مخلة بالأداب العامة عبر خدش حياة الناس على سبيل المثال، بل إن ما أقدمت عليه هو لهدف محدد، وبالتالي يمكن إسقاط أي جرم عنها، فهي أصلاً لم تقدم على نشر الصور». وأضاف: «قالت شمعون إن صورها أخذت قبل 3 أعوام، وبالتالي فإن مرور الزمن يسقط عنها أي تهمة».

الأجواء من سوتشي لا تبدو جيّدة إطلاقاً؛ إذ إن التأثير المعنوي لما حصل طاول البعثة بأكملها، في الوقت الذي أبعد فيه رئيس البعثة الأمين العام لاتحاد التزلج فريدي كيروز، جاكى عن أي تواصل مع إعلامي، وهو قال في اتصال مع «الأخبار» ردّاً على اتهام البعض لاتحاده ولجنة الأولمبية بتسمية

ويمكن وضع جاكى في الفئة الأخيرة، وهو أمر يمكن لمسه من خلال ما أوردته على صفحتها الرسمية على موقع «فايسبوك»، مقدّمة اعتذارها ومبدية أسفها، إذ أشارت إلى أن «الصور الأساسية التي التقطت ليست كالصور التي يتم تداولها حالياً. الفيديو والصور التي ترونها الآن هي جزء من صناعة الصور وإعدادها، ولم يكن من المفترض أن تصبح في متناول الجمهور».

كذلك يمكن لمس هذا الأمر من زاوية أخرى؛ إذ إن القصة ليست جديدة، حيث سبق أن تناول موقع «أن بي سي» المتخصص بالألعاب الأولمبية هذه المسألة (تصوير جاكى لروزنامة نمسوية) في 30 كانون الثاني الماضي من خلال مقابلة مع البطلة اللبنانية تحدثت فيها عن تجربتها. هذه التجربة التي وضعت جاكى بين أكثر الرياضيات إثارة في الألعاب الأولمبية الشتوية بحسب الصحيفة الإلكترونية الكندية «هافينغتون بوست».

كذلك تناولت صحف عدة منها «ذا

الفضيحة الحقيقية في ارسال بعثة الى سوتشي من دون مدرب

دايلي مايل» البريطانية تقارير عن العدد الكبير من الرياضيات المثيرات في سوتشي، مركزة على تسخين النجمات الروسيات للأجواء الباردة من خلال التقاط صور لهنّ شبه عاريات، وعلى رأسهن بطلة سباقات المضمار القصير تاتيانا بورودولينا، والمتزلجة إيكاترينا ستولياروفا، وبطلة أوروبا في التزلج الاستعراضى إيكاترينا بوبروفا، وحارسة مرمى منتخب الهوكي على الجليد أنا بروغوفا وزميلتها زفتلانا كوليكوفا، وغيرهن الكثيرات، حيث يبدو وكأن كل فتيات البعثة الروسية خضعن لجلسات تصوير من هذا النوع.

فجأة، أصبحت جاكى شمعون هي القضية. اسم بطلة التزلج التي تمثل لبنان في الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في سوتشي بات فضيحة عند البعض ومثلاً يحتذى في نظر البعض الآخر. أما التهمة - الحدث فهي التقاط صور جريئة لها على منحدرات فاريبا

شريك كريم

حتى أمس القريب، قلّة قليلة كانت تعرف اسم جاكى شمعون. حتى بعض وسائل الإعلام المرئية والمسموعة أعطتها أسماء أخرى ضمن تقاريرها التي تتحدث عن البعثة اللبنانية المشاركة في سوتشي 2014، فكان اسمها جيسي في إحدى المرات، وجويس في مرة أخرى، قبل أن تسقط كل هذه الأسماء وتصبح الأوصاف الحسنة أو البشعة هي التي تدلّ على هوية البطلة اللبنانية بعد انتشار فيلم عن جلسة التصوير التي قامت بها في فاريبا قبل ثلاثة أعوام على حدّ قولها.

فعلاً، حتى معشر الرياضيين لم يكثر لاسم جاكى عندما أعلنت اللجنة الأولمبية اللبنانية عن اسمي ممثلها في سوتشي، فالمشاركة بحسب اللجنة كانت رمزية، والاتحاد اللبناني للتزلج لم يسوّق لها أصلاً، ففي نهاية المطاف يبدو الاهتمام الإعلامي بسيطاً إلى أبعد الحدود بهذه الرياضة التي لا تهم الرأي العام بقدر الرياضات الأخرى. لكن بالأمس كان الكل مهتماً، وبانت جاكى إحدى الرياضيات الأكثر شهرة في البلاد. كيف لا، وهي قدّمت للبنانيين ما يهتمهم نعم، حتى أمس لم يكن أحد مهتماً بالنتائج التي يمكن أن تحقّقها جاكى شمعون وزميلها الكسندر مخابط في سوتشي. لم تهتم وزارة الشباب والرياضة التي طالبت بفتح تحقيق أمس، ومن خلفها اللجنة

